البلاد ALBILAD
فجر الصحافة السعودية
تأسست عام ١٣٨٣ هـ
المؤسسون
صوت الحجاز
أسسها: محمد صالح نصيف
في ٢٧/١١/١٣٥٠هـ - ٤/أبريل/١٩٣٢م
وعاودت الصدور باسم (البلاد السعودية)
في ١/٤/١٣٦٥هـ - ٤/٣/١٩٤٦م
(البلاد السعودية / عرفات) اندمجتا بمسمى البلاد
في ١٦/٧/١٣٧٨هـ - ٢٦/١/١٩٥٩م
رئيس مجلس الإدارة
محمد عبدالله الخريجي
المدير العام
عبدالحفيظ عبدالعزيز قاري
المقر الرئيسي:
شارع الصحافة - جدة
السنترال العام ٦٧١١٠٠٠
عشرة خطوط
wr@albiladdaily.com
الإدارة:
جدة شارع الصحافة:
ص.ب ٦٣٤٠ جدة ٢١٤٤٢
الفاكس: ٦٧١٢٥٤٥
info@albiladdaily.com
الإعلانات:
الإعلانات: ٦٧٣١٤٩٤
البلاد: ٦٧١١٠٠٠
تحويلة ٣٥٥ - ٣٩٩
الفاكس: ٦٧٣٢٠٠٦ - ٦٧١٦٢٤١
ad@albiladdaily.com
التوزيع والاشتراك: ٦٧٦٠٧١٧

خادم الحرمين أمام (تشاورية) الخليج:

منطقتنا تستوجب مضاعفة الجهود ومواجهة التحديات

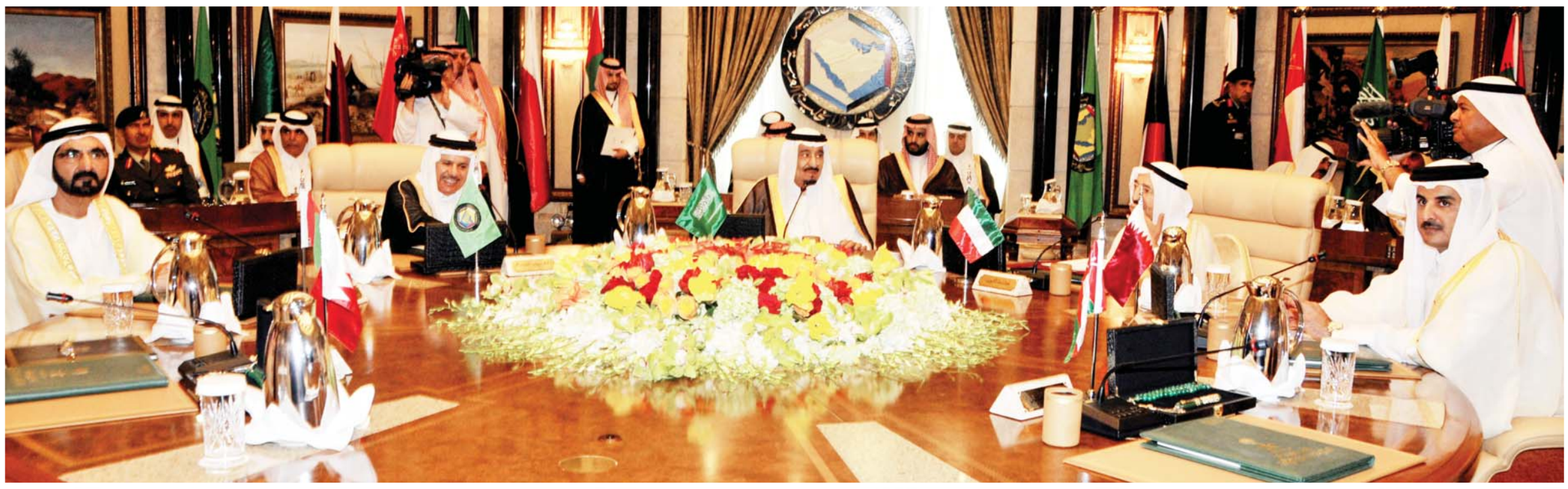

خادم الحرمين يلتقي قادة دول التعاون والرئيس الفرنسي قبل القمة التشاورية

الرياض - واس

برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لقاءهم التشاوري الخامس عشر أمس في قصر الدرعية بالرياض ، بحضور فخامة الرئيس فرانسوا هولاند رئيس جمهورية فرنسا.

وافتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

بعد ذلك ألقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني كلمة قال فيها :

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظكم الله .

أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون حفظكم الله.

فخامة الرئيس فرنسواولاند رئيس الجمهورية الفرنسية الذي نرحب بفخامته بهذا اللقاء المبارك .

أصحاب السمو والمعالي والسعادة ، الحضور الكرام .

يشرفني في هذا المقام أن أحييكم وأبارك جمعكم الكريم في اللقاء التشاوري ال١٥ الذي ينعقد بضيافة كريمة من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ، ينعقد هذا اللقاء فنستذكر اليوم ببالغ الاعتزاز والتقدير والعرفان السيرة العطرة للمك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه الذي نذر نفسه رحمه الله لخدمة دينه ووطنه وأمته العربية والإسلامية وعزاءنا الكبير لخير خلف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي يتولى قيادة المسيرة المباركة بحكمته المعهودة وخبرته المشهودة.

وألقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود كلمة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأخوة الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو

فخامة الصديق فرانسوا أولاند

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إنه لمن دواعي سرورنا أن نرحب بكم ، وبفخامة السيد فرانسوا أولاند رئيس الجمهورية الفرنسية الصديقة ، الذي يشاركنا اليوم كأول ضيف شرف في هذه القمة التشاورية ليعكس ذلك متانة العلاقات بين دول مجلس التعاون وفرنسا.

وإننا إذ نقدر لفرنسا دورها الفاعل في الإسهام في استقرار منطقتنا ومواقفها الإيجابية تجاه قضايانا الإقليمية ، لنتطلع إلى تعزيز ما يربطها ببلداننا من علاقات وطيدة في المجالات كافة.

الأخوة أصحاب الجلالة والسمو :

الحضور الكرام :

في مستهل اجتماعنا هذا فإننا نستذكر المآثر الجليلة لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – تغمده الله بواسع رحمته – ، والذي كان حريصاً أشد الحرص على تحقيق ما تصبو إليه شعوبنا من الارتقاء بمسيرة عملنا المشترك ليكون مجلسنا هذا كيانا منيعاً يشكل مظلة قوية لحماية أمن دولنا واستقرارها.

أيها الأخوة :

يأتي لقاؤنا اليوم وسط ظروف صعبة وتحديات بالغة الدقة تمر بها منطقتنا وتستوجب منا مضاعفة الجهود للمحافظة على مكتسبات شعوبنا ودولنا ، ومواجهة ما تتعرض له منطقتنا العربية من أطماع خارجية ترتكز في سعيها لتوسيع نفوذها وبسط هيمنتها على زعزعة أمن المنطقة واستقرارها ، وزرع الفتن الطائفية ، وتهيئة البيئة الخصبة للتطرف والإرهاب.

وقد جاءت استجابة دول التحالف لمناشدة السلطة الشرعية في اليمن الشقيق للدفاع عن النفس بعد أن رفض الانقلابيون مساعي مجلس التعاون والمجتمع الدولي الهادفة إلى تجنيب الشعب اليمني العزيز الانزلاق نحو الفوضى والاقتتال .

وإننا وبعد أن حققت عملية عاصفة الحزم – ولله الحمد – أهدافها لنتطلع إلى أن تدفع عملية إعادة الأمل جميع الأطراف اليمنية للحوار وفقا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني ، وذلك من خلال الالتزام التام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٢١٦) والإسراع في تنفيذه ، لينعم اليمن الشقيق بالأمن والاستقرار.

كما أننا نؤكد ترحيب دولنا بانعقاد مؤتمر الرياض لكافة الأطراف اليمنية الراغبة في المحافظة على أمن اليمن واستقراره ، وذلك تحت مظلة مجلس التعاون ، قريبا بإذن الله .

وفي إطار حرصنا على بذل كافة الجهود لمساندة الأعمال الإنسانية والإغاثية ، والتي يأتي في مقدمتها الوقوف إلى جانب الشعب اليمني العزيز في معاناته الإنسانية ، فإننا نعلن عن تأسيس مركز للأعمال الإنسانية والإغاثية ويكون مقره في الرياض، . آملين في مشاركة الأمم المتحدة بفاعليّة في ما سيقوم به هذا المركز من تنسيق لكافة الأعمال الإنسانية والإغاثية للشعب اليمني الشقيق وبمشاركة الدول الراعية للمبادرة الخليجية .

وتقديرا منا للأوضاع الحالية التي يمر بها الشعب اليمني الشقيق ومؤازرته في هذه الظروف ، فقد أصدرنا توجيهاتنا بتصحيح أوضاع المقيمين في المملكة بطريقة غير نظامية من أبناء اليمن الشقيق والسماح لهم بالعمل ، وذلك لتخفيف الأعباء عليهم ، ولتمكينهم من كسب العيش بكرامة بين أهلهم وإخوانهم. وسنستمر . بحول الله . في جهودنا الرامية إلى دعم اليمن الشقيق بكافة الإمكانات الممكنة ، حتى يتمكن من اجتياز أزمته ، وليعود عضواً فاعلاً في محيطه العربي .

الأخوة أصحاب الجلالة والسمو :

الحضور الكرام :

إن السعي نحو تطوير وامتلاك أسلحة الدمار الشامل بما فيها السلاح النووي يمثل تهديداً بالغ الخطورة ليس على السلم والأمن في المنطقة فحسب بل على السلم والأمن الدوليين ، وإننا لنهيب بالمجتمع الدولي وخصوصا مجموعة دول الخمسة زائد واحد للاضطلاع بمسؤولياتها الجسيمة بهذا الخصوص ، ولوضع قواعد صارمة تضمن المحافظة على أمن المنطقة واستقرارها ، وبما يكفل الحيلولة دون الاندفاع في المنطقة نحو سباق التسلح الذي لن يكون إلا على حساب مسارات التنمية ورخاء شعوب المنطقة .

أصحاب الجلالة والسمو :

الحضور الكرام :

تظل القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للأمتين العربية والإسلامية نظراً إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني الشقيق من مأساة ، ولما يمثله الاحتلال الإسرائيلي من تهديد للسلم والأمن الدوليين ، وقد حان الوقت لقيام المجتمع الدولي بمسؤولياته وتفعيل دوره من خلال صدور قرار من مجلس الأمن الدولي يتبنى مبادرة السلام العربية ووضع ثقله في اتجاه القبول بها.

وبالنسبة للأزمة السورية التي طال أمدها وزادت خلالها معاناة الشعب السوري الشقيق وتفشى الإرهاب ، فإننا نرى أن ما تضمنه بيان (جنيف١) يمثل مدخلا لتحقيق السلام والاستقرار في سوريا ، مع تأكيدنا على أهمية أن لا يكون لرموز النظام الحالي دور في مستقبل سوريا .

وختاماً نأمل أن يحقق اجتماعنا هذا تطلعات شعوبنا في دول المجلس لنكون أكثر تماسكا وتكاملا بما يعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك ويحقق الغايات من قيام المجلس في التكامل والوحدة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عقب ذلك ألقى فخامة الرئيس فرانسوا هولاند رئيس جمهورية فرنسا كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – ولأصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، على دعوته كأول ضيف شرف في لقائهم التشاوري الخامس عشر .

وقال فخامته : أشكركم على إعطائي هذه الثقة بتوجيه هذه الدعوة لي وأنا أدرك هذا الشرف الذي أعطيتموني إياه لألقي كلمة أمام اجتماع اللقاء التشاوري لقادة دول لمجلس التعاون الخليجي وأود أن انتهز هذه الفرصة لأحيي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – على علامة الصداقة .

وأضاف : عام ١٩٨١ عندما تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي كانت دولكم متحدة لمواجهة خطر يتمثل في الحرب العراقية الإيرانية ، واليوم أنتم تواجهون تحديات جديدة وهي مرتبطة بالجماعات الإرهابي مثل داعش والقاعدة والتحديات التي تمثلها زعزعة استقرار عدد من الدول المجاورة بما في ذلك اليمن ، وقد تفضلتم ياخادم الحرمين الشريفين بتذكيرنا بذلك وكذلك المخاطر التي تترتب على أطماع عدد من الدول التي تتدخل في شؤون الآخرين ، وأمام هذه الأزمات لقد اخترتم إطلاق عدد من المبادرات وهذا معنى العمل الذي قمتم به مثلا فيما يتعلق بسوريا ، لقد وقفتم إلى جانب المعارضة السورية وكذلك لا ننسى أن القمة الأخيرة التي انعقدت في مارس آذار والتي قمتم خلالها بالإعلان عن تشكيل قوة عربية .

وتابع فخامته يقول : فرنسا تدعمكم في العملية التي أطلقتموها في اليمن " عاصفة الحزم " التي تحولت الآن الى عملية إعادة الأمل، بغية إعادة الاستقرار الى اليمن، وأود أن أشير الى أن ضمان أمن البلدان المجاورة إنما هو تصرف ينبع من صديق وحرص على سلامة وأمن المنطقة ودولها ، فهناك أخطار

وهناك تهديدات تواجه دولكم ونواجهها نحن أيضاً، وأود أن أعيد التأكيد على التزام فرنسا بالوقوف الى جانبكم ودعمكم وليس فقط بوصفنا الصديق والحليف لكم ولكن لأن الدفاع عن مصالحكم يعني أيضا الدفاع عن أنفسنا .

وأردف فخامته يقول : في الواقع نحن مع خادم الحرمين الشريفين اتفقنا على ترقية اتفاق الدفاع القائم بيننا على أعلى المستويات وهذا ما تفعله فرنسا في هذه المنطقة منذ ثلاثين عاما ، وكنا بالأمس في قطر وتناولنا أيضا مثل هذا الموضوع والاهتمامات من أجل الاستقرار والأمن، وإن فرنسا كانت دائما وما تزال تصر على صداقة وعلى أن تكون شريكا وحليفا قويا له مصداقية ويمكن الوثوق به ، ونحن نفعل ذلك عن طريق توفير أفضل التكنولوجيا وعن طريق الالتزام بشراكة في المجال الصناعي ، وفرنسا ستستمر في لعب دورها وستستمر في العمل من أجل إيجاد حلول للأزمات ونحن لن نألو جهدا في سوريا مثلا كي نقوم على جمع المعارضة المعتدلة ودعمها وكذلك كل أطراف المعارضة لكي يكون لسوريا مستقبل ينعم بالسلام ، وكذلك نحن شريك وسنبقى شريكا للتحالف القائم في العراق لمكافحة جماعة داعش الإرهابية ونحن دائما ندعو إلى المصالحة بين كل الفرقاء العراقيين ولم شملهم ، وبموازاة ذلك نعمل من أجل التوصل إلى اتفاق في ليبيا تحت رعاية الأمم المتحدة لكي يكون هناك تحول سياسي يعيد الاستقرار إلى هذه المنطقة.

وقال فخامة الرئيس الفرنسي : إن فرنسا تقف إلى جانبكم فيما يتعلق بدعم الشرعية في اليمن من أجل وحدة وحرية اليمن وتنفيذ القرار ٢٢١٦ لمجلس الأمن الذي كنا شاركنا في تقديمه وهذا القرار يجب أن ينفذ بأسرع ما يمكن ويجب أن نستمر في دعم السلطات الشرعية والرئيس عبدربه منصور هادي حتى يتمكن من العودة لتحقيق المصالحة في اليمن ، وأود أن احيي المبادرة التي قمتم بها سيدي خادم الحرمين الشريفين لعقد المؤتمر في الرياض قريبا.

وأضاف فخامته : فيما يتعلق بإيران ، المباحثات الجارية حاليا حول الملف النووي الإيراني تستحق منا الحرص واليقظة وفرنسا تفعل ذلك ، نحن نريد أن يكون الاتفاق قويا ومستداما وقابلا للتحقق ، ويجب أن نعرف وتتعهد إيران بأنها لن تحصل على السلاح النووي ، واتفاق لوزان ليس سوى اتفاق مرحلي هو مجرد خطوة على الطريق .. والطريق لايزال طويلا ، نحن نريد أن تكون هناك شفافية كاملة وتامة ، وفيما يتعلق بالعقوبات نحن نؤيد أن يتم رفعها بشكل تدريجي ، ويجب أن نبقى متنبهين لتصرفات إيران ، والاتفاق الذي يجب أن نتوصل إليه لا يمكن أن يكون سببا او يؤدي إلى زعزعة الدول في هذه المنطقة ، ونرى كذلك أن الحظر على توريد الأسلحة نحو إيران يجب أن يبقى قائما ، ونحن نريد أن نحكم على إيران بالأفعال وليس بالأقوال .

وتابع الرئيس الفرنسي يقول : فرنسا بلد مستقل وهي تتصرف بكل سيادة في ما تقرر أن تفعله او لا تفعله وبالتالي أن شراكتنا مع دولكم ومع هذه المنطقة شراكة قوية ، نحن أوفياء لأصدقائنا ولالتزاماتنا ، وفرنسا لاتتردد في القيام بعمل ما أن كان هذا العمل ضروريا حتى لو كان عملا عسكريا ، ولكننا دائما نغلب صوت المفاوضات وصوت العقل والحكمة ، إذا أود أن أعمل بكل قواي على تعميق العلاقات وتعميق هذه الشراكة الاستراتيجية القائمة بين بلادي وبلدانكم ومنظمتكم على كل المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية ومجال الطاقة ولا أنسى المستوى الثقافي .. شراكتنا هي ثمرة التاريخ وارث التاريخ ، لذلك نريد العمل على تعميق هذه الثقة والصداقة.

ويضم وفد المملكة في اللقاء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير .

كما شارك في اللقاء أصحاب السمو والمعالي أعضاء الوفود الرسمية المرافقين لأصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول المجلس.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود قد إلتقى إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفخامة الرئيس فرانسوا هولاند رئيس جمهورية فرنسا في قصر الدرعية قبيل بدء اللقاء التشاوري الخامس عشر لقادة دول المجلس.

وكان أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد بدأوا التوافد إلى الرياض أمس لحضور الاجتماع التشاوري الخامس عشر لقادة دول مجلس التعاون.

فقد وصل صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد ممثل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان .

وكان في استقباله بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي رحب به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لسمو أمير دولة عُمان معالي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ومعالي وزير التجارة والصناعة الدكتور علي بن مسعود السنيدي ومعالي وزير الشؤون القانونية الدكتور عبدالله بن محمد السعيدي ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الدبلوماسية أحمد بن يوسف الحارثي وسفير سلطنة عمان لدى المملكة الدكتور أحمد بن هلال البوسعيدي.

كما وصل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وكان في استقباله بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي رحب به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لسمو نائب رئيس دولة الإمارات، سمو الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان نائب مستشار الأمن الوطني ، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية ، ومعالي وزير شؤون مجلس الوزراء محمد بن عبدالله القرقاوي، ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور أنور محمد قرقاش ومديرعام دائرة التشريفات والضيافة بدبي خليفة سعيد سليمان ، سفير دولة الامارات لدى المملكة محمد سعيد الظاهري .

ووصل جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وكان في استقبال جلالته بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي رحب به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لجلالة ملك البحرين سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة وسمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة سمو الشيخ محمد بن مبارك بن حمد آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء ومعالي الشيخ خالد بن أحمد بن سلمان آل خليفة وزير الديوان الملكي ومعالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية والشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة.

كما وصل صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر .

وكان في استقبال سموه بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي رحب به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لسمو أمير دولة قطر معالي وزير الخارجية الدكتور خالد بن محمد العطية والشيخ خالد بن خليفة آل ثاني رئيس الديوان الاميري، وسكرتير سمو الأمير للشؤون السياسية علي فهد الهاجري ومدير إدارة الدراسات والبحوث بالديوان الاميري محمد بن ناصر الهاجري والشيخ عبدالله بن ثامر آل ثاني سفير دولة قطر لدى المملكة . كما وصل صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت .

وكان في استقبال سموه بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي رحب به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لسمو أمير دولة الكويت معالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ومعالي الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ومعالي الشيخ الفريق خالد الجراح الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ومعالي زير المالية وزير التجارة والصناعة بالوكالة أنس خالد الصالح ومعالي مدير مكتب صاحب السمو أمير دولة الكويت أحمد فهد الفهد والشيخ ثامر بن جابر الأحمد الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة.